رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- باب النفقة عَلَى العيال 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين باب النفقة على العيال. قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:00:19

قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب النفقة على العيال قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف. قوله وعلى المولود على ظاهرة في الوجوب. اي ان - 00:00:38

انها تدل على الوجوب دلالة ظاهرة. وعلى المولود له وهو الوالد وهذا يشمل الوالد الادنى للصلب ومن فوقه كالجد. وعلى المولود له رزقهن اي رزق الواردات وذلك بان يبذل لهن النفقة وما يحتاجن اليه وكسوتهن الكساء ما يشتر به البدن - 00:00:58

بالمعروف اي بما جرى به العرف. فهذه الاية تدل على ان الوالد يجب عليه ان ينفق على ولده. ويجب عليه ان ينفق على والدة ولده. سواء كانت في حباله اي زوجة له. او كانت مطلقة. وذلك ان ام - 00:01:23

لا تخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى ان تكون تحت حباله وزوجة له. فيجب عليه ان ينفق عليها وعلى ولدها ايضا. والحال الثانية ان تكون مطلقة طلاقا بائنا. فهذه لها النفقة اذا كانت حاملة - 00:01:43

فاذا كانت حاملا فانه يجب عليه ان ينفق عليها لاجل ولده. والحال الثالث ان تكون مطلقة طلاقا رجعيا فالرجعية كالزوجة فلها احكام الزوجات. وفي هذا الحديث وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على الرجوع الى العرف - 00:02:04

والعادة وان ذلك معتبر شرعا. واما الاية الثانية فهي قوله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته. اللام للامر لينفق اي ليبذل النفقة. من وسع الله عز وجل عليه لينفق ذو سعة من سعته. فمن وسع الله عليه - 00:02:24

عز وجل عليه فلينفق نفقة غني. ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه. بان كان ليس عنده من المال الا فانه ينفق بحسب حاله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. اي لا يلزم الله عز وجل نفسا الا ما - 00:02:44

ما اتاها من الرزق. فالغني يجب عليه ان ينفق نفقة غني. والفقير ينفق بحسب حاله وبحسب في طاعته اما الاية الثالثة فهي قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ما انفقتم من شيء اي ما بذلتم من شيء - 00:03:04

شيء لله عز وجل وهذا يشمل النفقة الواجبة التي يجب على الانسان بذلها كالزكاة والنفقة على الاهل والاولاد. ويشمل النفقة مستحبة كالصدقات والهدايا والعطايا. ما انفقتم من شيء شيء هنا نكرة في سياق النفي. فتعم - 00:03:25

القليل والكثير. اي شيء تنفقونه من قليل او كثير فان الله عز وجل يخلفه ان يعطيكم خلفا وبدلا عنه وهذا البدل والخلف الذي يخلفه الله عز وجل بدل كمية بدل من حيث الكمية وبدل - 00:03:49

من حيث الكيفية اما الاخلاف والبدل من حيث الكمية فان يزيد الله عز وجل في اموالكم وفي ارباحكم. واما البدل من حيث الكيفية فان يبارك الله فان يبارك الله عز وجل في هذا المال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال - 00:04:09

فبذل المال تقربا الى الله مما يزيد المال كمية ومما يزيده كيفية. وقال عليه الصلاة والسلام ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان يناديان اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم - 00:04:32

ما اعط ممسكا تلفا فهذه الاية الكريمة تدل على الترغيب والحث على الانفاق في سبيل الله عز وجل سواء كان ذلك من النفقات

الواجبة التي يجب على الانسان بذلها كالزكاة الواجبة والنفقة على العيال او - 00:04:52
كان ذلك من الامور المستحبة. وينبغي للانسان عند الانفاق ان يخلص النية لله تعالى. وان ينوي ببذله وانفاقه وجه الله تعالى حتى يكون ذلك اعظم لاجره. واعظم لاخلاف الله عز وجل عليه. فان الله تعالى قال فهو - 00:05:12
ويخلفه وهذا الاخلاف من الله تعالى. اخلاف في الدنيا واخلاف يوم القيامة. اما الاخلاف في الدنيا فكما سبق ان الله عز وجل يخلف على هذا المنفق كمية وكيفية. واما الانفاق يوم القيامة فما يحصله - 00:05:32
من الاجر والثواب. فعليه ان يخلص لله تعالى وان يبتغي بانفاقه وجه الله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في في امرأتك. فلا تظن - 00:05:52
ان نفقتك على اولادك وعلى ازواجك وعلى اقاربك انك لا تثاب على ذلك. بل بذلك النفقة لزوجك ولولدك ولقرابتك اعظم من بذلها لغيرهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقتك على ذي القرابة - 00:06:15
صدقة وصلة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:35